انواع كثيرة لا نهاية لها فالمراد بالتثنية المبالغة
في وصف النعمة اه ملخصا وقوله اما الجارحة
فممتنعة عليه تعالي الي اخره هذا الامتناع انما
هو عند المومنين واما اليهود فتقدم انهم مجسمة
فيصح حمل اليد علي الجارحة بحسب اعتقادهم
الفاسد قوله مبالغة اي هذا مبالغة في
الوصف بالجود قوله ينفق كيف يشا في
هذه الجملة وجهان احدهما وهو الظاهر ان
لا محل لها من الاعراب لانها مستانفة والثاني
انها في محل رفع لانها خبر ثان ليداه وكيف في
مثل هذا التركيب شرطية نحو كيف تكون اكون
ومفعول المشية محذوف وكذلك جواب هذا
الشرط ايضا محذوف مدلول عليه بالفعل
المتقدم على كيف والمعنى ينفق كيف يشا ان
ينفق ينفق ويبسطه في السما كيف يشا ان
يبسطه يبسط فحذف مفعول يشا وهو ان وما
بعدها وقد تقدم ان مفعول يشا ويريد لا يذكران
الا لغرابتهما ولا جايز ان يكون ينفق المتقدم
عاملا في كيف لان لها صدر الكلام وما له صدر
الكلام لا يعمل فيه الا حرف الجر والمضاف اه سمين
قوله من توسيع وتضييق اي على مقتضى الحكمة

والمصلحة

والمصلحة فانه لا يسال عن ذلك قال تعالى ولو بسط الله
الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما
يشا وقال يبسط الله الرزق لمن يشا ويقدر اه كرخي
قوله وليزيدن لام قسم وقوله كثيرا منهم وهم
علماوهم ورؤساوهم وقوله طغيانا مفعول ثان
قوله العداوة والبغضا قال ابو حيان العداوة
اخص من البغضا لان كل عدو مبغض وقد يبغض
من ليس بعدو اه كرخي قوله فكل فرقة منهم
اي اليهود فيهم فرق كالجبرية والقدرية والمشبهة
والمرجية وكذا النصارى فرق كالملكانية والنسطورية
واليعقوبية والماردانية فان قلت المسلمون ايضا
فرق متعددون فكيف يكون ذلك عيبا في اليهود
والنصارى قلت افتراق المسلمين انما حدث بعد
عصر النبي والتابعين اما في الصدر الاول فلم
يكن شي من ذلك حاصلا بينهم فحسن جعل
ذلك عيبا في اليهود والنصارى في ذلك العصر
الذي نزل فيه القران على النبي صلى الله عليه
وسلم اه من الخازن قوله كلما اوقدوا نارا الخ
تصريح بما اشير اليه من عدم وصول ضررهم
للمسلمين اي كلما ارادوا محاربة النبي ورتبوا
مباديها واسبابها ردهم الله تعالى وقهرهم وذلك

Copyright © King Saud University